

فتاوى ابن تيمية | 202 من 782 | الكفر والنفاق وما بينهما من اجتماع وافتراق | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني بعد المنة الثانية - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وبعد قال الشيخ رحمه الله بالنسبة بين الكفر والنفاق اذا ذكر اذا ذكر الكفر مفردا في وعيد الآخرة دخل فيه المنافقون - 00:00:21

كقوله تعالى من يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقوله لا يصلها الا الاشقى الذي كذب وتولى. وقوله كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها لم يأتكم نذير - 00:00:40

قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير وقوله وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها. وقال لهم خزنتها لم يأتكم رسل منكم - 00:01:05

يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حطت كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبنس مثنوى المتكبرين وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق اما جاءه اليس في جهنم مثنوى للكافرين. فهذه كلها - 00:01:23

ويدخل فيها المنافقون الذين هم في الباطن كفار ليس معهم من الايمان شيء كما يدخل فيها الكفار المظهرون للكفر بل منافقون في الدرك الاسفل من النار. كما اخبر الله بذلك في كتابه - 00:01:49

ثم قد يقرن الكفر بالنفاق في مواضع ففي اول البقرة ذكر اربع آيات في صفة المؤمنين وايتين في صفة الكافرين وبضع عشرة آية في صفة المنافقين وقال ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا. وقال يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا - 00:02:04

دون نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا الى قوله فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا رواكم النار هي ومأواكم النار خالدين فيها هي مولاكم وبنس المصير - 00:02:30

وقال يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم في سورتين وقال الم ترى الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب وكذلك لفظ المشركين قد يقرن باهل الكتاب فقط. قد يقرن بالملل الخمس كما في قوله تعالى ان الذين امنوا والذي - 00:02:49

الذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة. ان الله على كل شيء شهيد والاول كقوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة. وقوله ان الذين كفروا - 00:03:12

من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية وقوله وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم وليس احد بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم الا من الذين اتوا الكتاب والاميين وكل امة لم - 00:03:32

كن من اهل الكتاب فهم من الاميين كالايميين من العرب ومن الخزر والثقالبة والهند والسودان وغيرهم من الامم. الذين لا ابا لهم

فهؤلاء كلهم اميون. والرسول مبعوث اليهم كما بعث الى الاميين من العرب - 00:03:52

وقوله وقل للذين اوتوا الكتاب وهو انما يخاطب الموجودين في زمانه بعد النسخ والتبديل يدل على ان من دان بدين اليهود

والنصارى فهو من الذين اوتوا لا يختص هذا اللفظ بمن كانوا متمسكين به قبل النسخ والتبديل - 00:04:10

ولا فرق بين اولادهم واولاد غيرهم. فان اولادهم اذا كانوا بعد النسخ والتبديل ممن اوتوا الكتاب. فكذلك غيرهم اذا كان وكلهم كفارا

وقد جعلهم من الذين اوتوا الكتاب بقوله وقل للذين اوتوا الكتاب وهو لا يخاطب بذلك الا من بلغته - 00:04:30

رسالته لا من مات. ودل ذلك على ان قوله وطعام الذين اوتوا الكتاب يتناول هؤلاء كلهم كما هو مذهب جمهور من السلف والخلف

وهو مذهب مالك وابي حنيفة وهو المنصوص عن احمد في عامة اجوبته - 00:04:50

لم يختلف كلامه الا في نصارى الا في نصارى بني تغلب واخر الروايتين عنه انهم تباح نساؤهم وذبائحهم كما هو قول جمهور الصحابة

وقوله في الرواية الثانية لا تباح متابعة لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن لاجل النسب بل لكونهم لم يدخلوا في - 00:05:09

دين اهل الكتاب الا فيما يشتهونه من شرب الخمر ونحوه. ولكن بعض الناس ظن ان ذلك لاجل النسب كما نقل عن وقال به الشافعي

ومن وافقه من اصحاب احمد وفرعه على ذلك فروعا كمن كان احد ابويه كتابيا والاخر ليس - 00:05:32

بكتابي ونحو ذلك حتى لا يوجد في كتب طائفة من اصحاب الامام احمد الا هذا القول وهو خطأ على مذهبه مخالف لم يعلق الحكم

بالنسب في مثل هذا البتة. ولفظ المشركين يذكر مفردا في مثل قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن - 00:05:52

وهل يتناول اهل الكتاب فيه قولان مشهوران للسلف والخلف والذين قالوا بانها تعم منهم من قال بانها محكمة ابن عمر والجمهور

الذين يبيحون نكاح الكتابيات ومنهم من يقول بل هو مخصوص لم يرد باللفظ العام ومنهم - 00:06:12

منكما يقول نسخ منها تحريم نكاح الكتابيات قد انزل الله في صلح الحديبية في قوله تعالى ولا تمسكوا بعصم الكواف وهذا يقال

ايمانهن وهذا يقال انما هذا يقال انما نهى عن التمسك بالعصمة من كان متزوجا كافرا - 00:06:32

ولم يكونوا حينئذ متزوجين الا بمشركة وثنية فلم يدخل في ذلك الكتابيات. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله.

السلام ورحمة الله وبركاته - 00:06:54